ماذا سيحدث إذا تعطل الإنترنت في جميع أنحاء العالم؟

الأحد 7 ديسمبر 2025 04:00 م

على الرغم من أنه لا يمكن قطع الإنترنت عن جميع أنحاء العالم لأنه شبكة لامركزية، إلا أنه يمكن أن تحدث انقطاعات إقليمية بسبب هجمات سيبرانية، وحدوث قطع في الكابلات البحرية، أو التعرض للعواصف الشمسية القوية التي قد تؤثر على الأقمار الصناعية وشبكات الطاقة لأسابيع.

والإنترنت عبارة عن شبكة كبيرة - شبكة الويب العالمية - تتكون من الشبكات التي تديرها الحكومات والشركات والأشخاص.

وقد استخدمت الحكومات في الصين ومصر وإيران أيضًا "مفتاح قتل الإنترنت" لقمع الاحتجاجات من خلال إجبار مزودي الإنترنت على إغلاق خدماتهم أو إنشاء جدران حماية قوية.

ولطالما نجح مستخدمو الإنترنت المتمرسون في تجاوز انقطاعات الإنترنت الحكومية.

ولا تستخدم العديد من المواقع الإلكترونية الخدمات التي تقدمها أمازون وشركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى.

وحتى عندما أدى زلزال بالقرب من تايوان إلى إتلاف كابلات الاتصالات الحيوية في عام 2006، فإن جزءًا كبيرًا من العالم ظل متصلاً بالإنترنت.

انهيار الإنترنت

ويقول الدكتور ستيليانوس فيداليس، نائب رئيس قسم علوم الكمبيوتر في جامعة هيرتفوردشاير، إن السبب الوحيد لانهيار الإنترنت بالكامل هو تدمير العالم على نطاق هائل بحيث يصبح عدم قدرتك على مشاهدة نتفليكس أقل ما يقلقك.

في القرن الحادي والعشرين، يعتمد المجتمع والشركات على الإنترنت لأداء وظائفهم وتقديم خدماتهم، "قد يؤدي هذا الاعتماد إلى فقدان القدرات والمرونة وزيادة الاعتماد على عدد قليل من مقدمي الخدمات الذين يديرون الإنترنت بشكل أساسي".

وأضاف الدكتور فيداليس لصحيفة "مترو": "إننا اقتربنا من انهيار الشبكة في عام 1988، عندما قامت "دودة موريس" بتعطيل 10 بالمائة من جميع الأنظمة المتصلة بالإنترنت".

وكانت الدودة عبارة عن برنامج قادر على التكاثر ذاتيًا ويستغل نقاط الضعف المعروفة في كيفية إرسال شركات المرافق للرسائل الإلكترونية وتسجيل دخول الأشخاص.

دودة موريس في عام **2026**

وأوضح الدكتور فيداليس: "أزعم أن دودة موريس 2.0 سيكون لها تأثير مختلف تمامًا في عام 2026. تنهار الاتصالات. لن نتمكن من استخدام هواتفنا المحمولة، وتطبيقات الاتصالات، والبريد الإلكتروني، وأي خدمات مصادقة. ستتوقف المعاملات المالية، ولن يكون الدفع متاحًا إلا نقدًا".

وتابع متوقعًا السيناريو التخيلي الناجم عن انقطاع الإنترنت: "سوف تتعطل وسائل النقل العام، وستصبح شركات التكنولوجيا العملاقة مثل جوجل ومايكروسوفت عتيقة، وسيحدث تعتيم للمعلومات".

ويضيف الدكتور فيداليس: "ستبدأ الأسواق في الانهيار على الفور تقريبًا عندما تبدأ الحكومات في إدراك أن الاقتصاد العالمي غير قادر على العمل".

وأشار إلى "أن هذا السيناريو الكارثي غير محتمل إلى حد كبير نظرًا لأن الإنترنت يتمتع بقدرة مدمجة على الصمود".

وقد لا نواجه مشكلة في المستقبل القريب، ولكن هذا لا يعني أن الإنترنت ليس هشًا، كما يقول كاشف نذير، وهو مهندس تقني كبير في شركة كلاود هاوس لنقل التطبيقات

وأضاف: "لقد تم تصميم الإنترنت للبقاء على قيد الحياة بعد الحرب النووية، ولكننا قمنا بإعادة مركزيتها وتسليم مفاتيحها لخمس شركات".

وأوضح: "عندما يتوقف كلاود فلير - خدمة شبكة توصيل المحتوى ونظام أسماء النطاقات- لا يهم أن البنية التحتية الأساسية تعمل بشكل جيد؛ فبالنسبة لملايين المستخدمين، يتوقف الإنترنت فعليًا".